

المجلة
العلوم
التربوية
والنفسية

مؤشرات الثبات والصدق المحكي لمقياس
المهارات الاجتماعية للطلبة (SSIT)
على عينات أردنية

د. حسان غازي العمري
قسم القياس والتقويم
كلية الدراسات التربوية- جامعة جدارا

مؤشرات الثبات والصدق المحكي لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة (TISS) على عينات أردنية

د. حسان غازي العمري

قسم القياس والتقويم

كلية الدراسات التربوية- جامعة جدارا

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استخراج الخصائص السيكومترية من مؤشرات ثبات وصدق محكي وعاملي لصورة أردنية مقترحة لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة (TISS: Teenage Inventory of Social Skill) الذي أعده كل من اندريتزن وفوستي (Inderbitzen & Foster, 1992). وذلك باستخدام عينة مكونة من (٩٠٨) من طلبة السنة الجامعية الأولى.

أظهرت الدراسة ارتباطاً عالياً للصورة المعربة مع الأصل من خلال تطبيقها على عينة من الأفراد "مزدوجي" اللغة. كما أعطت معاملات اتساق جيدة باستخدام معامل ألفا وحساب ارتباطات الفقرات بالدرجة الكلية لكل من المقياسين الإيجابي والسلبي اللذين يتضمنهما المقياس الأصلي. وفيما يتصل بالصدق فقد وُفرت هذه الدراسة مؤشرات هامة للصدق التقاربي والتباعدي مع ثلاثة مقياس محكية هي: مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الغضب العيادي، ومقياس الانبساط والعصابية. في موازاة ذلك أظهرت دراسة البنية العاملية للأداة استخراج عاملين اثنين ما يوفر دعماً لصدقها، كما وفرت دراسة الارتباط بين كل من جزأي المقياس الإيجابي والسلبي دعماً إضافياً لهذا الصدق.

الكلمات المفتاحية: مقياس، مهارات اجتماعية، دلالات، صدق، ثبات، تقنين، مقياس العصابية، مقياس الانبساط، التحليل العاملي، الصدق المحكي.

Reliability and Validity of the Teenage Inventory of Social Skills on Jordanian Samples

Dr. Hassan G. Alomari
Faculty of Educational Studies
Jadara University

Abstract

This study aims at examining the psychometric characteristics of a Jordanian version of the Teenage Inventory of Social Skills (TISS) developed by Inderbitzen & Foster in 1992. The samples of this study consisted of (908) students at the university.

The study showed high correlation between the Arabic version and the original version using two samples of bilingual individuals. The study displayed satisfactory coefficients of internal consistency and established convergent and divergent validity using three criterion scales including satisfaction with Lifes scale SWLS, Clinical Anger Scale CAS, Extraversion and Neuroticism scale E&N. Factor analysis conducted supported validity by displaying two factors. Validity was also supported by investigating the intercorrelations of the two subscales included in the instrument under consideration.

Key words: psychometric, characteristics, teenage, social skills, convergent, divergent, validity, social skills, neuroticism scale, clinical anger scale, life scale.

مؤشرات الثبات والصدق المحكي لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة (TISS) على عينات أردنية

د. حسان غازي العمري

قسم القياس والتقييم

كلية الدراسات التربوية- جامعة جدارا

المقدمة

تعتبر المهارات الاجتماعية عاملاً مهماً من عوامل التوافق النفسي للطلبة على المستوى الشخصي والمجتمعي، فهي تحدد دائرة العلاقات والتفاعلات اليومية وطبيعتها للشخص مع المحيطين به، كما وتعد مظهراً من مظاهر التواصل والتفاعل الاجتماعي والقدرة على مشاركة الآخرين والتأثير فيهم بطريقة إيجابية، وهي أساسية وضرورية لنمو العلاقات الاجتماعية للفرد كونها تساهم في تكوين القدرة على حل المشكلات وتحمل المسؤولية وصقل الشخصية وتقدير الفرد لذاته.

بالإضافة لذلك فإن المهارات الاجتماعية تؤدي إلى انتباه الطلبة للمهام التعليمية، وتمكنهم من تطوير علاقات اجتماعية أفضل، كما وتقلل من المشكلات السلوكية لديهم (Cottman, 2001). وجعلهم أكثر فاعلية وتقديراً لذاتهم كما أشار عبدالله (2002). وتمكنهم من استخدام مهارات الإقناع والتفاوض، مقابل الغضب والعنف والعزلة عند الذين لا يمتلكونها (Furnham, 1986). كما وأن هناك قصوراً في هذه المهارات عند الذين لديهم اضطرابات وجدانية مثل الوحدة والإكتئاب واليأس، وهو ما أشار إليه الحسيب (2001). بالإضافة لذلك فإنه من المتوقع أن تكون هناك صعوبات كثيرة في حياة الأشخاص الذين يتدنى لديهم مستوى هذه المهارات (Mehaffey & Sandborg, 1992). حيث تشير بعض الأبحاث إلى علاقة ارتباطية موجبة بين تدني المهارات الاجتماعية وتعرض الفرد لمشكلات اجتماعية وصعوبات كثيرة وخطيرة في حياته مثل العزلة أو الجنوح أو التسرب (Corol, Parker & Asher, 1987; Foster, Delawyer & Guevremont, 1986). كما وأن هناك ارتباطاً قوياً بين أعراض سوء التكيف الاجتماعي وتفاقم المشكلات السلوكية لدى الطلبة (Parker & Asher, 1987; Foster, Delawyer & Guevremont, 1986). كل هذه الأمور دفعت الباحثين إلى ضرورة العمل على تحديد أولئك الأفراد الذين يعانون من نقص في الكفاية

الاجتماعية. والعمل على بناء وتطوير أدوات القياس والتشخيص اللازمة لذلك من أجل إخضاعهم لبرامج تدريبية خاصة.

وتكتسب هذه الأدوات أهمية خاصة في مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية سن الرشد بوصفها مرحلة التغيرات العاطفية والاجتماعية الكبرى التي تترك أثراً كبيراً في شخصية الإنسان، حيث الميل إلى الاستقلالية وتحمل المسؤولية (Duck, 1983). وظهور حاجة ماسة لاكتساب مهارات اجتماعية تمكنهم من الشعور بالثقة وبلورة دورهم الاجتماعي وتحقيق التواصل السليم مع الآخرين. كما ويؤكد الباحثون على أن علاقة المراهق بالزملاء تعدّ عاملاً أساسياً في تكوين هويته الخاصة واستقلاليته عن العائلة (Maysless, Wiseman & Hai, 1998). وتؤدي دوراً أساسياً في تكوين مهاراته الاجتماعية ومشاعره الشخصية لنموه الشخصي وتكيفه الاجتماعي (Hansen, Nangle & Meyer, 1998).

لقد أشار عدد من الباحثين إلى أن الدراسات ذات الصلة بالكفاية الاجتماعية للمراهقين قد ركزت على تقوم فاعلية البرامج العلاجية التي تقدم للفئات التي تعاني من نقص في الكفاية الاجتماعية. دون الالتفات إلى تطوير أدوات القياس التي يمكن أن تفيد في الكشف عن الحالات تمهيداً للتعامل معها في الوقت المناسب (Hansen, Lawrence & Christoff, 1989). كما وأشار إندربيتزن وفوستر (Inderbitzen & Foster, 1992) إلى أن القليل قد تم إجاره سواء في مجال تطوير الأدوات اللازمة لتحديد حالات نقص الكفاية الاجتماعية، أو في مجال اختيار السلوكيات التي يجب أن تتضمنها برامج التدريب الخاصة بمواجهة مشكلة نقص الكفاية الاجتماعية (Christoff et.al, 1985, Inderbitzen & Foster, 1992). ولعل هذا الأمر هو الذي كشف الحاجة الماسة إلى تطوير أداة قياس يمكن استخدامها في تحديد أولئك المراهقين الذين يعانون من نقص في مهاراتهم الاجتماعية، وتلبية لهذه الحاجة بالذات فقد صُممت الأداة أداة البحث. ونشرت لأول مرة عام ١٩٩٢ على يد كل من إندربيتزن وفوستر (Inderbitzen & Foster, 1992) باسم "مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين" (The Teenage Inventory of Social Skills: TIS).

بناء الصورة الأصلية (الإنجليزية) للمقياس وخصائصها

لقد بين معدا الأداة إندربيتزن وفوستر (Inderbitzen & Foster, 1992) أنها قد بُنيت من أجل تحديد فئة المراهقين الذين يظهرون تديناً واضحاً في المهارات الاجتماعية نسبة إلى نظرائهم العاديين. واستخدمها في الكشف عن فاعلية البرامج العلاجية وأثرها في عملية

التدخل في سلوك المراهقين، والاستفادة منها في تشجيع المستجيبين عليها وتنبههم للسلوكيات المرغوبة عن طريق إطلاعهم على السلوكيات التي توفرها الأداة، كما ويمكن باستخدامها تحديد السلوكيات التي يمكن أن يستهدفها التدخل.

وقد مرت عملية تطوير الأداة بخطوات عدة، وأجريت العديد من الدراسات حولها حتى وصلت إلى شكلها النهائي. حيث تم إعداد الصورة الاستطلاعية للمقياس، والتي تألفت من ٧٣ فقرة وضعت لتعكس السلوكيات التي تجعل الزميل أكثر قبولاً في مرحلة المراهقة، وقد ارتكز إعداد هذه الصورة على التقارير الذاتية للمراهقين أنفسهم حول السلوكيات التي تجعلهم أكثر حبا أو بغضا لزملائهم، كما ارتكز على الدراسات التي كشفت عن السلوكيات التي يؤكد المراهقون أنها ضرورية لصداقاتهم، بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية التي تضمنتها برامج التدريب الخاصة برفع مستوى المهارات الاجتماعية، والدراسات التي بحثت في السلوكيات الاجتماعية المرتبطة بتقبل المراهقين، ولغايات انتقاء الفقرات في المقياس استجاب ٧٧ طالبا وطالبة من الصفوف (٧ - ١٢) على ٣ صيغ مختلفة منه، حيث استجابت العينة كاملة على فقرات الصيغة الأولى، والتي يحدد فيها المستجيب الدرجة التي يؤثر فيها السلوك الذي تمثله الفقرة على علاقته بزملائه وفق تدرج خماسي، ثم استجاب نصف الطلبة (اختيروا عشوائيا) على الصيغة الثانية والتي تمثل المرغوبة الاجتماعية للسلوك (Desirability form)، وفيها حدد المستجيب درجة تقديره للسلوك الذي تتضمنه الفقرة كم هو جيد أم سيئ من وجهة نظره، فيما حدد النصف الآخر منهم عدد مرات تكرارهم أو اهتمامهم بالسلوك الموصوف في الفقرة وذلك على النموذج الثالث، نموذج تكرار السلوك (Frequency form)، وبعد مرور ١٤ يوما استجاب كل من النصفين للنموذج الذي لم يستجب له سابقا وذلك لغايات تقدير الثبات، بعد ذلك قسمت الفقرات إلى قسمين (الإيجابية والسلبية) وذلك استناداً إلى الدراسات المرتبطة بالموضوع والتي أظهرت أن السلوكيات الإيجابية والتي ترتبط بحب الزميل ليست مجرد عكس السلوكيات السلبية المرتبطة بالبغض أو الكره (Foster, 1992)، وقد اعتبرت الفقرة إيجابية إذا أكد أغلبية المستجيبين (أكثر من ٥٠٪ أو متوسط تدرج ٤ أو ٥ من تدرج خماسي) أن محتوى الفقرة يزيد من حبه للزميل أو تقبلهم له بالإضافة إلى عدم تصنيفها من قبل أكثر من ٢٠٪ (أو تدرج ١ أو ٢ من التدرج الخماسي) من المجموعة الأخرى بأن نفس السلوك يخفض من حبه للزميلهم، كما صنفت الفقرة بأنها سلبية إذا أكد الأغلبية (أكثر من ٥٠٪) أن السلوك الذي تتضمنه الفقرة يخفض حبه للزميل، ولم يُقر أكثر من ٢٠٪ من المجموعة الأخرى

بأن نفس السلوك يزيد من حبههم الزميل. بعد ذلك استند إلى معيارين في إبقاء الفقرة أو حذفها من المقياس، حيث استند إلى أنه يجب أن تزيد نسبة الطلبة الذين أقرروا بأن السلوك الذي تمثله الفقرة قد زاد أو خفض في حبههم للزميل عن ٦٦٪ للإبقاء عليها. بالإضافة إلى أنه يجب أن ترتبط الفقرة بمعامل ارتباط لا يزيد عن ٠,٤٠. بين استجابات الطلبة على المقياس واستجاباتهم على الصيغة الثانية: المرغوبة الاجتماعية (Desirability form). (وهي الفقرات التي تشير إلى انحياز الطالب لما هو مرغوب اجتماعياً). وفي ضوء ذلك فقد تم حذف ٦ فقرات بسبب الارتباط و ٢٧ فقرة بسبب تدني النسبة عن ٦٦٪ ليصبح المقياس في صورته النهائية من ٤٠ فقرة بواقع (٢٠ فقرة) للمقياس الإيجابي و(٢٠ فقرة) للمقياس السلبي . وللتحقق من خصائص الأداة قام إندربيتزن وفوستر (Inderbitzen & foster, 1992) بدراسة صدق الأداة بمقارنته الاستجابات على المقياس مع بيانات السلوك المتجمعة عبر الوقت عن طريق الملاحظة أو الرقابة الذاتية للمستجيبين أنفسهم. وذلك لتحديد مدى التوافق مع ما جاء في تقاريرهم عن أنفسهم. حيث أظهرت النتائج صدقاً مقبولاً. كما تم الكشف عن الصدق المحكي للأداة لتوفير دلالات للصدق التقاربي والصدق التباعدي للمقياس. حيث بينت النتائج ظهور ارتباطات موجبة ودالة للمقياس الإيجابي مع كل من: مقياس التفضيل الاجتماعي (R=٠,٣٩) ومقياس الكفاية الاجتماعية (R=٠,٣٤) ومقياس المرغوبة الاجتماعية (R=٠,٢٢). مقابل ارتباطات سلبية ودالة للمقياس السلبي مع هذه المقاييس نفسها (-٠,٢٦، -٠,٢٤، -٠,٤١) على التوالي). إضافة إلى ارتباط موجب للمقياس السلبي مع استبانة سلوك الصراع (R=٠,٣٣). وهذا يعني دلائل جيدة حول الصدق المحكي للمقياس. أما فيما يتعلق بثبات الأداة فقد تم تقديره باستخدام طريقة الإعادة. حيث بلغ ٠,٩٠ للمقياس الإيجابي و ٠,٧٢ للمقياس السلبي. كما تم تقدير الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا لكل من المقياس الإيجابي والمقياس السلبي وقد بلغ (٠,٨٨) لكل منهما. أما معامل ارتباط المقياس الإيجابي بالمقياس السلبي فقد بلغ (-٠,٢٦ =R). كما وتبين أن المقياسين يشتركان ب ٧٪ من التباين فقط. مما يؤكد أن المقياس يتكون من جزأين مختلفين. هما: المقياس الإيجابي والمقياس السلبي (Inderbitzen & Foster, 1992).

كذلك قدم كل من إندربيتزن وجارين (Inderbitzen & Garbin, 1992) دراسة هدفت إلى تقصي البناء العاملي للمقياس TISS وعلاقته بمقاييس الاجتماعية والصدافه (Sociometric and Friendship Questionnaire: SFQ). حيث تم التطبيق على عينة من طلبة التاسع عددهم ١١٤٢ طالبا وطالبة استجابوا على مقياس ال TISS بفرعيه

الإيجابي (Prosocial) والسلبى (Asocia). بالإضافة إلى مقياس الاجتماعية ومقياس الصداقة السابقين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي يؤكدان البناء العاملي للمقياس على أنه ثنائي ويتكون من قسمين: إيجابي وسلبى. بثبات بلغ لكل منهما ٠.٩٠ و ٠.٨٤ على الترتيب باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. كما تم إجراء الانحدار المتعدد للمقياس للتنبؤ بالكفايات الاجتماعية. حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد ٠.٣٤ بدلالة إحصائية على مستوى ٠.٠٥.

وفي مجال الدراسات العالمية التي تناولت تقنين المقياس وتوفير دلالات صدق وثبات له، فقد أعد كانديدو وآخرون (Candido et.al, 2003) صورة إسبانية لهذا المقياس تم دراسة الصدق التقاربي والتباعدي لها بدلالة عدد من المقاييس المحكية، منها مقياس العزلة أو التوحد (Loneliness scale)، ومقياس آيزنك لشخصية الناشئ JEPQ-R، ومقياس ماتسون لتقوم المهارات الاجتماعية للصغار (The Matson Evaluation of Social Skills With Youngsters)، والمقياس التوكيدي للمراهقين (The Assertive Scale for Adolescents). وبينت نتائج الدراسة مؤشرات هامة للصدق التقاربي والتباعدي للصورة الإسبانية للأداة. كما أشار التحليل العاملي للمقياس إلى تشبع الفقرات تحت عاملين، تشبعت تحت العامل الأول الفقرات الإيجابية، فيما تشبعت الفقرات السلبية تحت العامل الثاني. أما فيما يتعلق بتقدير الثبات لهذه الصورة فقد بلغت قيمة الانساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ الفا حوالي (٠.٨٩) للمقياس الإيجابي و(٠.٨٤) للمقياس السلبى. أما في مجال الدراسات العربية فلم يتمكن الباحث من العثور على أي دراسة مقننة لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة سوى دراسات اهتمت بتطوير مقاييس لفئات أخرى من الطلبة مثل دراسة هارون (٢٠٠٦)، والتي أعدّ فيها مقياسا مكونا من ٥٠ فقرة لتقدير المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدرسة، وتكون المقياس من أبعاد ثلاثة هي: بعد الالتزام بالقوانين، والتعامل مع الآخرين، وإظهار عادات عمل مناسبة، ودراسة العلوان (٢٠١٠) التي أعدّ فيها مقياسا لغايات دراسته المتعلقة بعلاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية، حيث تكون مقياس المهارات الاجتماعية من ٢٠ فقرة وزعت على مجالات ٣ هي: التعاون، وعادات العمل، وضبط الذات، مع الإشارة إلى أن المقياس قد استخدم دون تقنين أو معايرة. وبهذا يتضح افتقار المكتبة العربية إلى مثل هذه المقاييس، وهو ما دفع الباحث إلى إعداد صورة عربية لهذه الأداة والتحقق من كفايتها وقابليتها للاستخدام في البيئة

الأردنية. وسوف تستخدم في هذه الدراسة عبارة " مقياس المهارات الاجتماعية للطلبة بدلاً من "للمراهقين" التي وردت في الأصل الإنكليزي لهذه الأداة. نظراً لأن هذه الأداة أعدت أصلاً للطلبة، كما أن المصطلح الإنكليزي Teenage الذي يشير إلى مرحلة المراهقة يمتد إلى عمر التاسعة عشرة، هذا بالإضافة إلى أن عينة هذه الدراسة اختيرت من طلبة السنة الجامعية الأولى الذين لم يتجاوزوا التاسعة عشرة من العمر.

مشكلة الدراسة

يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة الحالية من خلال النقص الواضح الذي تعاني منه المكتبة العربية عموماً والمكتبة الأردنية في توفير مقاييس نفسية و تربوية مقننة ذات دلالات صدق وثبات وخصائص سيكومترية جيدة، سواء في الدراسات التي اهتمت بالنمو الاجتماعي للطلبة بوصفه أحد المظاهر الأساسية للنمو الشامل والتنسق لشخصية الطالب، أم في الدراسات التي اهتمت بتطوير أدوات القياس الخاصة بهذا النمو، أو الإفادة من المقاييس الأجنبية التي أعدت في هذا المجال. والواقع أن الافتقار إلى الدراسات العربية التي اهتمت بمسألة النمو الاجتماعي وقياسه هو ما دفع الباحث إلى تناول المشكلة والتي تلخص في إعداد صورة عربية لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة وتوفير دلالات صدقها وثباتها وإمكانية استخدامها مع طلبة الجامعة في الأردن.

هدف الدراسة

يتلخص الهدف الرئيس لهذه الدراسة في توفير الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة وذلك للتأكد من إمكانية استخدام هذه الصورة مع الطلبة الجامعيين في الأردن. ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج بعض مؤشرات الثبات والصدق للمقياس بعدة طرق وذلك عن طريق الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة

- ١- ما مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة بقسميه الإيجابي والسلبي ؟
- ٢- ما مؤشرات الصدق التقاربي والتباعدي لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة بقسميه الإيجابي والسلبي ؟

- ٣- ما مؤشرات الصدق التي يمكن أن يسفر عنها التحليل العاملي لفقرات الصورة العربية المقترحة باستخدام طريقة المكونات الأساسية في هذا التحليل وحساب ارتباط المقياس الإيجابي مع السلبي؟
- ٤- ما المعايير الخاصة بالأداء على كل من المقياسين الإيجابي والسلبي اللذين يتضمنها مقياس المهارات الاجتماعية للطلبة؟

أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- ١- إنها تتناول دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية TISS وفق النهجية العلمية المتبعة في نظرية القياس الكلاسيكية، من أجل توفير أداة قياس معربة تتحقق فيها الشروط العلمية اللازمة بعد أن تم التحقق من الخصائص السيكومترية له من خلال الدراسات التي أخضع لها بصورته الأجنبية الأصلية.
- ٢- إنها تتناول أحد المقاييس النفسية الهامة التي تتضمن الجانب الخاص بالنمو الاجتماعي والمهارات الاجتماعية بوصفها مظهراً هاماً من مظاهر النمو الشامل والمتوازن لشخصية المتعلم.

حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة باستخدامها نهج التقرير الذاتي الذي يعتمد كلياً على وصف الفرد لنفسه بنفسه، وبالتالي احتمالات الخطأ التي قد تعود إلى نزعة الفرد للظهور بالمظهر المقبول اجتماعياً وإخفاء العيوب أو النقص التي قد يعاني منها. وبطبيعة الحال فإن نتائج هذه الدراسة تتحدد بالعينات المستخدمة فيها من طلبة السنة الجامعية الأولى ومدى تمثيلها لمجتمعها الأصلي. كما تتحدد بالفترة الزمنية التي طبقت فيها أدوات الدراسة، وهي الفترة الممتدة من شهر ١١ عام ٢٠١٠ وحتى شهر ٣ من عام ٢٠١١.

عينات الدراسة

بلغ عدد أفراد العينات التي استخدمت في هذه الدراسة (٨٠٩) طلاب وطالبات موزعة على الجنسين وقد طبقت الصورة المعربة للمقياس مدار البحث على هذه العينات جميعاً، كما طبقت المقاييس المحكية التي اعتمدت في دراسة الصدق التقاربي والتبايدي للمقياس على

عينات خاصة لذلك الغرض. ويظهر الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الغرض الخاص لكل منها.

الجدول رقم (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة للصورة التجريبية والصورة النهائية
للمقياس حسب الجنس والغرض من العينة

حجم العينة			الغرض من الدراسة	المرحلة
المجموع	إناث	ذكور		
٣٦	١٤	٢٢	التحقق من تكافؤ الترجمة مع الأصل الأجنبي	مرحلة التجريب
٩٥	٥١	٤٤	دراسة تمييز الفقرات + معاملات الثبات	
٩٤	٤٥	٤٩	باعتتماد مقياس محك الرضا عن الحياة	مرحلة الصورة النهائية للمقياس
١٠٢	٥٠	٥٢	باعتتماد مقياس الغضب	
٧٠	٢٨	٢٢	باعتتماد مقياس الانسباط والعصاوية	
٤١١	٢٠٩	٢٠٢	دراسة الاتساق الداخلي + التحليل العاملي + ارتباط المقياس الإيجابي مع السلبي + اشتقاق المعايير	
٨٠٩	٤٠٧	٤٠٢	المجموع الكلي	

أدوات الدراسة

بالإضافة إلى مقياس المهارات الاجتماعية (الصورة المعربة). والذي يمثل الأداة الرئيسة لهذه الدراسة، استخدمت في هذه الدراسة ٣ مقاييس أخرى لتكون محكات لصدق هذا المقياس. وقد تم اختيارها في ضوء تقاربها وتشابهها مع المحكات التي استخدمت في تجريب الصدق للصورة الأجنبية منه، والمحكات التي استخدمت في الدراسة الإسبانية له، إضافة إلى أن السمات التي تقيسها المقاييس المحكية التي تم انتقاؤها يرتبط بعضها إيجابا وبعضها سلبا بمقياس المهارات الاجتماعية، وقد تم استخدامها بعد أن قام الباحث بتعريب هذه المحكات وإخضاعها لدراسة سيكومترية مصغرة للتأكد من صلاحية استخدامها كمحكات وهذه الأدوات هي:

١- مقياس الرضا عن الحياة (Satisfaction With Life Scale (SWLS): أُعدّ هذا المقياس من قبل دنر وزملائه (Diener Emmons, Larsen & Griffin, 1985) بهدف إعطاء تقدير عام شامل لشعور الرضا عن الحياة بغض النظر عن المجالات المختلفة التي يمكن أن تبعث على هذا الشعور. وتكوّن المقياس من ٥ فقرات فقط. ويعطي درجة واحدة كليّة للتعبير عن مستوى الرضا عن الحياة. وقد قام الباحث بتعريب هذا المقياس وتجريب الصدق الظاهري له، كما أخضعه للدراسة السيكومترية، وبلغ معامل الاتساق الداخلي المحسوب له كرونباخ ألفا حوالي ٠.٧٨. ويبرر استخدام هذا المقياس كمحك بأن الرضا عن الحياة يرتبط إيجابا مع

المهارات الاجتماعية العالية حيث أشار العلوان (٢٠١١) إلى أن العلاقات الاجتماعية تحدد طبيعة العلاقات والتفاعلات اليومية للفرد. وتعد في حالة اتصافها بالكفاية من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي. بالإضافة إلى أن تدنيها يرتبط بصعوبات بالغة في حياة الفرد (Mehaffey & Sandborg, 1992). وبالتالي عدم رضا عن الحياة، وهو فعلا ما أكدته هذه الدراسة.

٢- مقياس الغضب العيادي (Clinical Anger Scale: CAS): أعدّ هذا المقياس من قبل سنيل (Snell, 1995) وهو يوفر تقديراً معيارياً لشدة الأعراض الخاصة بالغضب على أنه متلازمة Syndrome من الأعراض التي قد تختلف من حيث شدتها وقوتها. وقد تم تعريبه وتحري صدقه الظاهري كما وأعطت الصورة العربية لهذا المقياس مؤشرات سيكومترية مقبولة حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي لها كرونباخ الفا حوالي ٠,٧٧. كما ونشير إلى انه قد بلغ معامل ارتباطها مع الصورة العربية لمقياس الغضب لسبيلبرجر في دراسة (عبدالرحمن، وعبد الحميد، ١٩٩٨) ٠,٧١ للغضب كحالة و ٠,٧٩ للغضب كسمة. ويبرر استخدام هذا المقياس كمحك بأن معدّ المقياس الأصلي قد استخدم سمةً مقارنة هي الصرع كمحك. بالإضافة الى الارتباط السلبي المتوقع بين الغضب والمهارات الاجتماعية حيث يشير كل من جولان وجريشهام وايليوت (Goleman, 1995; Gresham & Elliott, 1990) إلى أن الضبط والتحكم بالانفعالات من مظاهر المهارات الاجتماعية. وعليه سيكون الغضب مرتبط سلبا مع المهارات الاجتماعية.

٣- مقياس الانبساط والعصابية (Extraversion and Neuroticism scale E&N) وهو يتضمن اثنين من المقاييس الفرعية الأربعة لمقياس أيزنك للشخصية- الصورة القصيرة (EPQR-S Eysenck & Eysenck, Barrett, 1985). وقد قام الباحث باستخدام الصورة العربية لهذا المقياس التي طورها (مخائيل، ٢٠٠٥) كما قام بإجراء دراسة سيكومترية مصغرة لها، وبلغ معامل الاتساق الداخلي لها ٠,٧٧ للانبساط و ٠,٨٢ للعصابية. ويبرر استخدامه كمحك إلى أن هذا المقياس مكون من جزأين هما : الانبساط وهو سمة لمن يتمتعون بمهارات اجتماعية عالية، والعصابية وهي سمة كالعصب ترتبط سلبا مع سمة المهارات الاجتماعية وذلك يتوافق مع ما أكده جريشهام وايليوت (Gresham, and Elliott, 1990) بأن التحكم بالانفعالات وال ضبط من مظاهر المهارات الاجتماعية.

إجراءات إعداد الصورة الأردنية لمقياس المهارات الاجتماعية

تمثلت الخطوة الأولى من الخطوات التي اتبعت في إعداد الصورة الأردنية لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة في إعداد ترجمة أولية لفقرات المقياس وتعليماته من قبل الباحث نفسه. وقد عرضت هذه الترجمة الأولية لفقرات المقياس وتعليماته، (ومعها الأصل الأجنبي الذي اشتقت منه)، على اثنين من أساتذة اللغة الإنجليزية في جامعة جدارا بهدف تحكيمها. وأفاد هذا التحكيم في التحقق من صحة الترجمة المقترحة للفقرات، كما أفاد في إجراء تعديلات معينة على الفقرات الأخرى وطرح صيغ جديدة لها بهدف جعلها أكثر وضوحاً. بعدها تم عرض الصورة العربية المقترحة للأداة على مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس في جامعتي جدارا واليرموك بلغ عددهم ١٠ أساتذة، وذلك بهدف التحقق من ملاءمة فقرات هذه الأداة لثقافتنا وقيمنا الخاصة، وتوفير مؤشرات أولية لصدقها. حيث تم إجراء تعديلات أخرى طفيفة على صياغة بعض الفقرات، كما أدى التحكيم إلى استبعاد ٥ فقرات أشار ٥٠٪ من المحكمين فأكثر إلى ضرورة استبعادها لكونها لا تتوافق مع بعض التقاليد و القيم السائدة في مجتمعنا وهي ٤ فقرات: (اضرب الآخرين حين اغضب، اطلب من الآخرين الذهاب معي الى أماكن معينة، أتعامل مع الفتاة المرتبطة مع صديقي كأنها أختي، أعرض على زملائي إعارتهم ملابسني). وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بصورته الأولية مكونا من ٣٥ فقرة، وتم الانتقال إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة التجريب.

لقد تركز الاهتمام في المرحلة الثانية على التحقق من تعادل الترجمة المقترحة مع الأصل الأجنبي من خلال تطبيقهما على عينة من الباحثين الذين يمكن وصفهم بأنهم مزدوجو اللغة "Bilingual". وقد تكونت هذه العينة من ٣٦ طالباً وطالبة من قسم اللغة الإنكليزية في جامعة جدارا. أخذ نصفهم الصورة العربية للمقياس تليها الصورة الإنكليزية، وأخذ النصف الثاني الصورة الإنكليزية للمقياس تليها الصورة العربية. وقد بلغ معامل الارتباط المحسوب بين المقياس الإيجابي للصورة العربية ونظيره في الصورة الأجنبية الأصلية ٠.٩١. كما بلغ معامل الارتباط المحسوب للمقياس السلبي بين الصورتين ٠.٩٦. ومن الواضح أن هذه النتيجة تصب في دقة وصحة الترجمة العربية للمقياس وتؤكد تعادلها مع الأصل الأجنبي.

بعد ذلك تم تطبيق الصورة الجديدة المقترحة للأداة والمكونة من ٣٥ فقرة: (١٨ فقرة) للمقياس الإيجابي و (١٧ فقرة) للسلبي على عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة جدارا بلغ عدد أفرادها ٩٥ طالباً وطالبة. ومع أن هذا التجريب الأولي أعطى معاملات اتساق

مقبولة باستخدام معامل ألفا بلغت (٠,٨) للمقياس الإيجابي و(٠,٧) للمقياس السلبي، فإنه أظهر هبوطاً واضحاً في معاملات التمييز (أقل من ٠,٢٠) لاثنتين من فقرات المقياس الإيجابي وإحدى فقرات المقياس السلبي، مما اقتضى حذف الفقرات الثلاث السابقة. وبذلك أصبحت الأداة بصورتها الجديدة والنهائية مكوّنة من ٣٢ فقرة (بواقع ١٦ فقرة لكل مقياس من المقياسين الإيجابي والسلبي).

ولإيجاد الخصائص السيكومترية للأداة بصورتها النهائية والمكونة من ٣٢ فقرة تم تطبيقها على عينات من طلبة السنة الجامعية الأولى بلغ عددهم ٤١١ طالبا وطالبة. وقد جرى هذا التطبيق بصورة جماعية داخل كل قاعة دراسية على حدة، ودون وضع حدود زمنية. وقد أخضعت إجابات الطلبة للمراجعة عند الانتهاء من عملية التطبيق داخل كل قاعة دراسية وذلك بهدف استبعاد الأوراق غير المكتملة، أو الفارغة، أو التي اتضح فيها الإجابة العشوائية (استجابة جميع الفقرات تساوي القيمة العظمى للتدرج أو جميعها تساوي القيمة الصغرى) وقد بلغ عددها ١٤ ورقة. وبعد ذلك أدخلت البيانات إلى الحاسوب لتخضع للمعالجة الإحصائية.

عرض النتائج ومناقشتها أولاً: عرض نتائج السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة هذه الدراسة والخاص بمؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لكل من المقياسين الفرعيين اللذين يتضمنهما المقياس. وهما: المقياس الإيجابي والمقياس السلبي، حُسبت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لكل مقياس فرعي على حدة، كما حسب معامل كرونباخ ألفا لكل منهما. وقد جرى ذلك استناداً إلى أداء العينة الكلية من طلبة السنة الجامعية الأولى والتي بلغ عدد أفرادها ٤١١ طالبا وطالبة، وتظهر النتائج الخاصة بهذا السؤال في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

معاملات كرونباخ ألفا وارتباطات الفقرات بالدرجة الكلية لكل من جزئي المقياس الإيجابي والسلبي

المقياس الفرعي	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	المقياس الفرعي	رقم الفقرة	معاملات الارتباط
المقياس الإيجابي ألفا = ٠,٨٥	٢	٠,٤٣	المقياس السلبي ألفا = ٠,٧٥	١	٠,٣١
	٥	٠,٤٨		٣	٠,٣٤
	٨	٠,٥١		٤	٠,٣٣
	١٢	٠,٥٦		٦	٠,٣٤

تابع الجدول رقم (٢)

معاملات الارتباط	رقم الفقرة	المقياس الفرعي	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	المقياس الفرعي
٠,٣٠	٧	المقياس السلبي ألفا = ٠,٧٥	٠,٥٠	١٤	المقياس الإيجابي ألفا = ٠,٨٥
٠,٣٦	٩		٠,٤٨	١٥	
٠,٢٨	١٠		٠,٤٨	١٨	
٠,٢٧	١١		٠,٢٣	٢١	
٠,٢٦	١٢		٠,٥١	٢٢	
٠,٤٥	١٦		٠,٥٤	٢٣	
٠,٤٠	١٧		٠,٣٩	٢٤	
٠,٣٦	١٩		٠,٣٨	٢٥	
٠,٤٢	٢٠		٠,٤٢	٢٨	
٠,٣٨	٢٦		٠,٥٦	٢٩	
٠,٢٥	٢٧		٠,٤٦	٣١	
٠,٣٦	٣٠		٠,٥٤	٣٢	

ويظهر الجدول السابق معاملات ارتباط يمكن وصفها بأنها مرضية عموماً للفقرات التي يتضمنها المقياس الإيجابي بدرجته الكلية . والفقرات التي يتضمنها المقياس السلبي بدرجته الكلية . فقد وقعت قيم الارتباط لفقرات المقياس الإيجابي في المدى من ٠,٣٣ إلى ٠,٥٦ . أي أنها تجاوزت جميعاً ٠,٣٠ محك إيبيل (Ebell) والمشار له في (Crocker & Allgina, 1986). أما ارتباطات فقرات المقياس السلبي فقد وقعت في المدى من ٠,٣١ إلى ٠,٤٥ . باستثناء ٤ فقرات منها أظهرت هبوطاً طفيفاً عن المحك المعتمد السابق. وتراوحت من (٠,٢٥ إلى ٠,٢٨). وتشير هذه المعاملات إلى درجة لا بأس بها من التجانس أو الاتساق الداخلي للفقرات التي يتكون منها كل من المقياسين الإيجابي والسلبي بصورتها المعربة المقترحة. مع ملاحظة أنها كانت أعلى في المقياس الإيجابي منها في السلبي.

بالإضافة إلى ما سبق يتبين من الجدول رقم (٢) أن كلاً من المقياسين الإيجابي والسلبي أظهر اتساقاً داخلياً مقبولاً (باستخدام معادلة كرونباخ - ألفا) . فقد بلغ معامل ألفا للمقياس الإيجابي ٠,٨٥ مقابل ٠,٧٥ للمقياس السلبي. وبذلك فإن هذه المعاملات توفر مؤشراً هاماً ثانياً للاتساق الداخلي لكل من المقياسين الإيجابي والسلبي. وتتضافر بذلك مع النتيجة السابقة الخاصة بدراسة ارتباطات الفقرات بالدرجة الكلية لكل من هذين المقياسين.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة هذه الدراسة والخاص بمؤشرات الصدق التقاربي

والتباعدي للأداة بصورتها العربية المقترحة تم استخدام ثلاثة مقاييس محكية بعد أن تم تعريبها وإخضاعها لدراسة سيكومترية مصغرة. وهذه المقاييس هي : مقياس الرضا عن الحياة SWLS ومقياس الغضب العيادي CAS ومقياس الانبساط والعصابية E&N، والذي تم الحديث عنها سابقا. وتظهر النتائج الخاصة بهذا السؤال في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
معاملات ارتباط الصورة العربية المقترحة مع المقاييس المحكية
باستخدام عينة مختلفة لكل محك

المقياس	العينات	ن	المقاييس المحكية		
			مقياس الرضا عن الحياة	مقياس الغضب العيادي	مقياس الانبساط العصابية
المقياس الإيجابي	طلبة ذكور	٤٩	٠,٢٢		
	طلبة إناث	٤٥	**٠,٤٠		
	ذكور وإناث معاً	٩٤	**٠,٣١		
	طلبة ذكور	٥٣		**٠,٣٨-	
	طلبة إناث	٥٠		*٠,٢٢-	
	ذكور وإناث معاً	١٠٢		**٠,٣٥-	
	طلبة ذكور	٣٢			*٠,٢٤-
	طلبة إناث	٣٨			*٠,٠١
	ذكور وإناث معاً	٧٠			*٠,١٠-
	المقياس السلبي	طلبة ذكور	٤٩	٠,٠٨-	
طلبة إناث		٤٥	**٠,٥٠-		
ذكور وإناث معاً		٩٤	**٠,٣٠-		
طلبة ذكور		٥٣		**٠,٤٨	
طلبة إناث		٥٠		٠,٢٧	
ذكور وإناث معاً		١٠٢		**٠,٣٧	
طلبة ذكور		٣٢			*٠,٣٠
طلبة إناث		٣٨			*٠,٣٠
ذكور وإناث معاً		٧٠			*٠,٣٠

* دالة على مستوى (٠,٠٥) ** دالة على مستوى (٠,٠٠١)

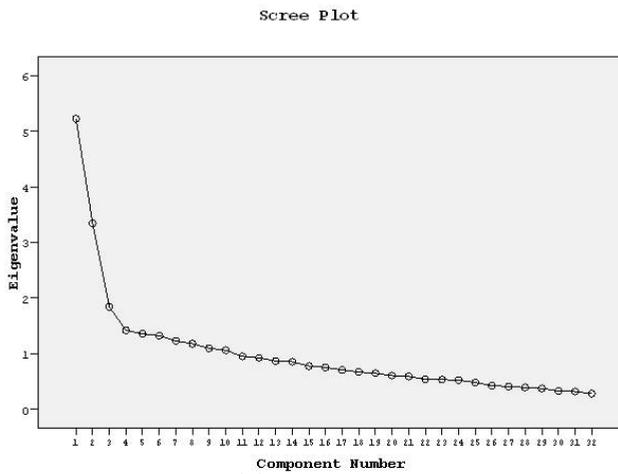
ويتبين من قراءة الجدول رقم (٣) أنه قد تم استخدام عينة مختلفة من الذكور والإناث مع كل محك إذ لا يمكن تطبيق جميع المحكات على نفس المجموعة من الطلبة بسبب الضجر والملل المتوقع منهم. أما بصدد النتائج فيشير الجدول أن المقياس الإيجابي الذي تتضمنه

الصورة العربية المقترحة لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة قد ارتبط ارتباطات موجبة أو موجبة ودالة مع مقياس الرضا عن الحياة، كما أعطى ارتباطات بدرجة أدنى، ولكنها أيضاً موجبة دون دلالة أو موجبة ودالة، مع مقياس الانبساط الذي يتضمنه مقياس آيزنك للشخصية، هذا في حين أنه ارتبط ارتباطات سالبة ودالة أو سالبة دون دلالة أو صفرية مع مقياس العصابية الذي يتضمنه أيضاً مقياس آيزنك السابق الذكر، كما ارتبط ارتباطات سالبة ودالة مع مقياس الغضب العيادي. وتشير النتائج السابقة إلى الصلة أو العلاقة الإيجابية والقوية إلى حد ما بين المهارات الاجتماعية من جهة، وكل من الرضا عن الحياة (والذي يمثل مظهراً هاماً للنمو الاجتماعي)، والانبساط أو الإنفتاح الاجتماعي كما يقيسه آيزنك للشخصية، كما تشير إلى العلاقة ذات الطبيعة العكسية والسلبية بين المهارات الاجتماعية من جهة وأعراض الغضب، و بين المهارات الاجتماعية واليول العصابية، وبالتالي فإن هذه النتائج تعطي مؤشراً هاماً لصدق المقياس الإيجابي. في مقابل ذلك يظهر الجدول (٣) أن المقياس السلبي الذي تتضمنه الصورة المقترحة لمقياس المهارات الاجتماعية قد ارتبط ارتباطات سالبة دون دلالة أو سالبة ودالة مع مقياس الانبساط، هذا في حين أن الارتباطات مع مقياس العصابية كانت جميعها موجبة ودالة، وأن ارتباطاته بالغضب كانت موجبة أو موجبة ودالة. وتشير هذه النتائج الأخيرة إلى أن المقياس السلبي يعمل هو أيضاً بالاتجاه المتوقع له، وهذا يوفر مؤشراً هاماً لصدقه بدلالة المحكات السابقة.

وقد يكون من المفيد أن نشير هنا إلى أن الارتباطات التي أعطاها كل من المقياسين الإيجابي والسلبي مع مقياس الانبساط تتفق إلى حد ما مع الارتباطات التي أعطتها الصورة الإسبانية لهذين المقياسين مع هذا المحك نفسه، كما تتفق، ولكن بدرجة أقل، مع الارتباطات الخاصة بمحك العصابية (بلغ معامل ارتباط المقياس الإيجابي بالانبساط ٠,٢٢ بدلالة إحصائية، في الدراسة الإسبانية، في حين أن معامل ارتباط المقياس السلبي بالانبساط بلغ ٠,٠٨ وغير دال إحصائياً، وبالعصابية ٠,٠٧ وغير دال إحصائياً أيضاً) في تلك الدراسة. ومن الواضح أن ظهور شيء من التقارب أو التوافق بين الصورتين العربية والإسبانية في الارتباطات التي أعطتها كل منهما مع محك آيزنك يمكن أن يوفر دعماً إضافياً لصدق الصورة المقترحة لمقياس المهارات الاجتماعية موضع هذه الدراسة، ويمكن النظر إلى هذه الارتباطات على أنها مؤشر إضافي لما يعرف بـ "الصدق عبر الثقافي Cross-cultural validity" للمقياس.

ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث

وفيما يتصل بالسؤال الثالث والخاص بالبنية العاملية التي يمكن أن يسفر عنها التحليل العاملية لفقرات الصورة العربية المقترحة باستخدام طريقة المكونات الأساسية principal components لا بد من الإشارة إلى أن التحليل العاملية للأداة بصورتها الجديدة المكونة من ٣٢ فقرة قد أسفر عن استخلاص عاملين رئيسيين اثنين تجاوزت قيمة الجذر الكامن لكل منهما ١ وتعتبران قيمتين متطرفتين بشكل واضح نسبة إلى باقي القيم. وتظهر النتائج الخاصة بهذا التحليل في الشكل (١).



الشكل رقم (١)

مخطط سكري لقيم الجذر الكامن (Eigen value) للمقياس

ومن الواضح أن النتيجة السابقة تدعم التقسيم الثنائي لفقرات المقياس إلى مجموعتين مستقلتين تكوّن إحداهما المقياس الإيجابي والثانية المقياس السلبي. لتظهر بذلك توافق البنية العاملية للمقياس مع البنية الأساسية المفترضة له، والتي بينها الصورة الأجنبية. وتصب بالتالي في مصلحة الأداة موضع الدراسة بصورتها المعربة وتدعم صدقها. بالإضافة لذلك أشارت نتائج التحليل العاملية إلى أن العامل الأول قد فسر من التباين ما قيمته ١٦,٥ ٪ من التباين الكلي للأداة، فيما فسر العامل الثاني ما قيمته ٤,١١ ٪. وبذلك يكون مجموع التباين المفسر من العاملين معا حوالي ٢٧,٩ ٪ من التباين الكلي. ولعل ما يوفر دعماً إضافياً لصدق هذه الأداة أيضاً هو دراسة الارتباطات البينية (الداخلية) بين كل من المقياسين الإيجابي والسلبي. وهذا ما يظهر في الجدول رقم (٤) لنفس العينات التي استخدمت في الصدق المحكي حسب الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٤)
ارتباطات المقياس الإيجابي مع المقياس السلبي حسب
العينات المستخدمة في الدراسة

العينة	جنس العينة	حجم العينة	معامل الارتباط بين المقياس السلبي والمقياس الايجابي
عينة مقياس الرضا عن الحياة	طلبة ذكور	٤٩	-٠,٤٤**
	طلبة إناث	٤٥	-٠,١٤
	ذكور وإناث معاً	٩٤	-٠,٣٠**
عينة مقياس الغضب العيادي	طلبة ذكور	٥٢	-٠,١٥
	طلبة إناث	٥٠	-٠,٠٤
	ذكور وإناث معاً	١٠٢	-٠,٠٥
عينة الانبساط والعصابية	طلبة ذكور	٢٢	-٠,٢٠
	طلبة إناث	٢٨	-٠,٠١
	ذكور وإناث معاً	٧٠	-٠,٠٩
عينة اشتقاق المعايير	العينة الكلية	٤١١	-٠,١٢**

* دالة على مستوى (٠,٠٥) ** دالة على مستوى (٠,٠٠١)

يظهر هذا الجدول أن ارتباطات المقياس الإيجابي مع المقياس السلبي كانت جميعها سالبة أو سالبة ودالة لدى الطلبة الذكور والإناث على حد سواء، وعليه فإن الارتباطات البنينة السابقة يمكن أن توفر دعماً لصدق التكوين للصورة المقترحة للمقياس. وتسوّغ تقسيمه الثنائي إلى مقياسين منفصلين وهما: المقياس الإيجابي والمقياس السلبي.

رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع

وفيما يتصل بالسؤال الرابع والأخير من أسئلة هذه الدراسة والخاص باستخراج معايير أولية لكل من المقياسين الإيجابي والسلبي اللذين يتضمنهما مقياس المهارات الاجتماعية للطلبة تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينات الدراسة من الذكور والإناث. كما تم حساب الدرجات الثنائية المقابلة للدرجات الخام لأفراد العينات السابقة. وتظهر في الجدول رقم (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينات الدراسة. كما تظهر الدرجات الثنائية المقابلة للدرجات الخام. وبما أن التدرج المستخدم في المقياس من ٦ فإن الدرجة الدنيا على المقياس الإيجابي أو السلبي من ٦، والعليا ٩٦ (١٦ فقرة مضروبة في ٦ درجات). ويشير الجدول أدناه إلى أن وسط المقياس الإيجابي بلغ ٧٢,٧٢ ووسط السلبي ٣٨,٩٩. مما يعطي دلالة واضحة على ارتفاع المهارات الإيجابية لدى العينة وانخفاض السلبي. كما ويشير الجدول إلى أن العلامة المقابلة للمئين ٢٠ والمئين ٨٠ مثلا في المقياس الإيجابي قد بلغت

٦٠ و ٨٥ على التوالي. أما العلامات المقابلة لنفس هذه المئينات على المقياس السلبي فقد كانت ٢٩ و ٤٧ على الترتيب.

الجدول رقم (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجات المئينية
لاستجابات عينة الدراسة على المقياس

المتوسط ٧٢,٧٢ الانحراف المعياري ١٤,٢١	المقياس الإيجابي
المئين ٢٠ ٢٥ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٥ ٨٠ ١٠٠ الدرجات الخام ٦٠ ٦٤ ٧٢ ٧٦ ٧٩ ٨٤ ٨٥ ٩٦	
المتوسط ٣٨,٩٩ الانحراف المعياري ١٢,٢	المقياس السلبي
المئين ٢٠ ٢٥ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٥ ٨٠ ١٠٠ الدرجات الخام ٢٩ ٣٠ ٣٤ ٣٧ ٣٩ ٤٦ ٤٧ ٨٩	

وعليه تكون الصورة المعربة المقترحة لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة قد أظهرت خصائص سيكومترية جيدة عموماً عند تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة في الأردن. وبناء على ما سبق يرى الباحث أن بالإمكان ترشيح هذه الصورة للاستخدام لتلبية أغراض مختلفة فيما يتصل بتشخيص الكفاءة الاجتماعية للطلبة. وتحديد الحالات التي تعاني من نقص في مهارات اجتماعية معينة. بالإضافة إلى تعرف درجة شدتها تمهيداً لإخضاعها للبرامج الإرشادية اللازمة. ويمكن استخدام هذه الأداة لأغراض البحث في مجال النمو الاجتماعي ودراسة مسألة التكيف الشخصي والاجتماعي للطلبة. إضافة إلى استخدامها في المقارنات الثقافية. وسيكون من المفيد بطبيعة الحال توفير المزيد من البيانات السيكمترية حول هذه الأداة من خلال إخضاعها للمزيد من الدراسة في البيئة الأردنية أو غيرها. هذا مع الإشارة إلى ضرورة استخدام هذه الأداة بالاشتراك مع غيرها من الأدوات المتممة لها. والتي يمكن أن تتضافر مجتمعة في إعطاء صورة أكثر وضوحاً عن شخصية الفرد ومظاهر تكيفه الشخصي والاجتماعي.

المراجع

حسيب، عبد النعم عبدالله (٢٠٠١). المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعادين والمتأخرين. *مجلة علم النفس*. (٥٩). مسترجع من الموقع الإلكتروني: <http://www.arabpsynet.com/Journals/p/p59.htm>

عبد الرحمن، محمد السيد وفوقية حسن عبد الحميد (١٩٩٨). مقياس الغضب كحالة وسمة. القاهرة: دار أنباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله، محمد قاسم (٢٠٠٢). العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال السوريين. مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، (١١)، ٣٧-١١.

مخائيل، أمطانيوس (٢٠٠٨). دليل الصورة العربية السورية لمقياس آيزنك لشخصية الناشئ؛ دمشق، كتيب من منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

العلوان، أحمد (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (٢٧)، ١٢٥-١٤٤.

هارون، صالح (٢٠٠٥). مقياس تقدير المهارات الاجتماعية اللازمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدرسة العادية. المجلة العربية للتربية الخاصة، مارس (٦)، ١١٥-١٥١.

Candido, J.I, Hidalgo, M.D, Mendez, F.X., & Inderbitzen, H.M. (2003). The teenage inventory of social skills: reliability and validity of the spanish translation. *Journal of Adolescence*, 26, 505-510.

Carol K., & Shaffer R. (2003). *Life-Span human development*, Hammond, IN, U.S.A.

Christoff, K. A., Scott, W.O., Kelley, M.L., Schlundt, D., Baer, G. & Kelly, J.A. (1985). Social skills and social problem-solving training for shy young adolescents. *Behavior Therapy*, 16, 468-477.

Crocker, L., & Allgina, J. (1986). *Introduction to Classical and Modern Test Theory*. California : Cole Publishing Company.

Diener, E., Emmons, R.A., Larsen, R. J., & Griffin, S.(1985). The satisfaction with life scale. *Journal of Personality Assessment*, 49(1), 71-75.

Duck, S.W. (1983). *Friends for life: the psychology of close relationships*. New York: St Martin's Press.

Eysenck, B.G., Eysenck, H.G. & Barrett, P. (1985). A Revised version of the psychoticism Scale. *Personality and Individual Differences*, 6, 21-29.

Foster, S.L., Delawyer, D. D. & Guevvremont, D.C. (1986). A critical incidents analysis of liked and disliked peer behaviors and their situational parameters in childhood and adolescence. *Behavioral Assessment*, 8, 115-133.

Furnham, A. (1986). *Social skills training with adolescents and young adults*. In C. R. Hollin, and P. Tower, (Eds.), *Handbook of Social Skills Training: Applications Across the Life Span*. (Volume 1). Oxford: Pergamon Press.

- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence*. New York: Batman Books.
- Gottman, J. (2001). Meta-emotion, children's emotional intelligence, and buffering children from martial conflict. In C. D. Ryff and B. H. singer (Eds.), *Emotion, Social, Relationships, and Health*, (pp. 23 – 40). New York: Oxford University Press.
- Gresham, F., and Elliott, S. (1990). *Social Skills Rating System*. Circle Pines, MN: American Guidance Service.
- Hansen, D.J., Lawrence, J.S. & Christoff, K.A. (1989). Grop conversional-skills training with inpatient children and adolescents: Social validation, generalization , and maintenance. *Behavior Modification*, 13, 4-31.
- Hansen, D.J., Nangle, D.W. & Meyer, K.A. (1998). Enhancing the effectiveness of social skills interventions with adolescents. *Education and Treatment of Children*, 21, 489-513.
- Inderbitzen, H, M. & Foster, S, L. (1992). The Teenage Inventory of Social Skills: Development, Reliability, and Validity. *Psychological Assessment*, 4(4), 451-459.
- Inderbitzen, H. M. & Garbin, C. P.(1992). *An investigation of the construct validity of the Teenage Inventory of Social Skills: A convergent multivariate approach*. Paper presented at the annual meeting of the Association for the Advancement of Behavior Therapy. Boston, MA, November 19-22,1992.
- La Greca, A. M., & Vaughn. S. (1992). Social functioning of individuals with learning disabilities. *School Psychology Review*, 21, 340-347.
- Mayseless, O., Wiseman, H. & Hai,I. (1998). Adolescents' relationships with father, mother, and same-gender friend. *Journal of adolescent research*, 13, 101-123.
- Mehaffey, J. & Sandberg, S. (1992). Conducting social skills training groups with elementary schools children. *School Counselor*, 40, 61 – 67.
- Parker. J.G., & Asher, S.R. (1987). Peer relations and later personal adjustment: Are low-accepted children at risk?. *Psychological Bulletin*, 102, 357-389.
- Snell, W. E., Jr., Gum, S., Shuck, R. L., Mosley, J. A., & Hite, T. L. (1995). The Clinical Anger Scale: Preliminary reliability and validity. *Journal of Clinical Psychology*, 51, 215-226.